

١٣٢

عُصْبَةُ السِّفَاحِينَ أَعْدَاءُ الْبَشَرِ
دَنَسَتْ أَرْضَ الرِّسَالَاتِ الْكُبَرِ
شَوَّهَتْ وَجْهَ الْحَيَاةِ
مَسَخَتْ كُلَّ الْقِيَمِ
وَاسْتَبَاحَتْ حَرَمَةَ الْإِنْسَانِ
فِي قُدْسِ الْحَرَمِ

* * *

عِيدُنَا نَارُ أُلُوفِ الشَّهَدَاءِ
وَمَلَائِينَ الضَّحَايَا الْأَبْرِيَاءِ
وَمَآسَى اللَّاجِثِينَ الْغُرَبَاءِ
وَبَطُولَاتِ الْجُنُودِ الشَّرَفَاءِ
وَهَتَافِ بَدْعَاءِ الْمَصْطَفَى
يَوْمَ عِيدِ النَّصْرِ فِي أُمِّ الْقُرَى :
رَبَّنَا لَبِيكَ إِنْ الْحَمْدُ لَكَ .

* * *

وَهُوَ ذِكْرِي مِنْ مَضَى
مِنْ أَحِبَّائِنَا ،
وَحَدِيثِ الْغَدِّ عَنَّا ،
لَبَيْنَا بَعْدَنَا
لَنْ يَقُولُوا إِنَّا كُنَّا هُنَا
قَدْ لَهَوْنَا أَوْ نَسِينَا مَا بَنَا
لَنْ يَقُولُوا إِنَّا نُمْنَا عَلَى ضَمِيمِ بَنَّا ،
تَتَسَلَّى بِحِكَايَا ، مِنْ هُنَا أَوْ مِنْ هُنَا
وَفِكَاهَاتِ الْفَنَاءِ مَضَعَهَا
نَبْعِدُ الْهَمَّ بِهَا عَنِ الْبَالِئَا
لَنْ يَقُولُوا إِنَّا فِي أَعْيَادِنَا